

تحديث بشأن مبادرة التحول الزراعي الأفريقي

الوثيقة: EB 2025/145/R.32

بند جدول الأعمال: 13

التاريخ: 18 أغسطس/آب 2025

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للعلم

مراجع مفيدة: إنشاء حساب أمانة من أجل مبادرة التحول الزراعي الأفريقي (EB 2021/VBC/7)؛ مذكرة تفاهم بين مؤسسة Bill & Melinda Gates Foundation، ومؤسسة McKinsey & Company Inc. Kenya، والتحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (EB 2022/135/R.28)؛ مذكرة تفاهم بين مؤسسة Bill & Melinda Gates Foundation ومؤسسة McKinsey & Company Inc. Kenya، والتحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا والصندوق (EB 2022/136/INF/2).

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقدم المحرز في إطار مبادرة التحول الزراعي الأفريقي، بما في ذلك النتائج على المستوى القطري، والشراكات، وجهود تبادل المعرفة؛ والانتقال الجاري إلى مؤسسة مضيفة جديدة؛ والآثار المترتبة على مشاركة الصندوق المستمرة كشريك مؤسس. كما يحاط المجلس علماً بأن هذا التحديث يساهم في الوفاء بمتطلبات الإبلاغ المحددة في الفقرة 13 من وثيقة الصندوق الاستئماني لمبادرة التحول الزراعي الأفريقي.

الأسئلة التقنية:

Safia Boly

المديرة التنفيذية (مبادرة التحول الزراعي الأفريقي)

دائرة العمليات القطرية

البريد الإلكتروني: s.boly@ifad.org

Donald Brown

نائب الرئيس المساعد

دائرة العمليات القطرية

البريد الإلكتروني: d.brown@ifad.org

لمزيد من المعلومات عن مبادرة التحول الزراعي الأفريقي، يرجى زيارة <https://africa-agricultural-transformation.org>

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية - <http://www.ifad.org/ar>

تحديث بشأن مبادرة التحول الزراعي الأفريقي

أولا- الخلفية

- 1- أطلقت مبادرة التحول الزراعي الأفريقي في أكتوبر/تشرين الأول 2021 كمبادرة متعددة أصحاب المصلحة تجمع بين أربعة شركاء مؤسسين: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومؤسسة Gates Foundation، والتحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا، وشركة McKinsey & Company. وفي نفس العام، وافق المجلس التنفيذي للصندوق على إنشاء صندوق استثماري مخصص لاستضافة موارد مبادرة التحول الزراعي الأفريقي تحت إدارة الصندوق.
- 2- وصُممت مبادرة التحول الزراعي الأفريقي كمبادرة تحفيزية مدتها خمس سنوات تهدف إلى دعم الحكومات الأفريقية في إنشاء أو تعزيز وكالات للتحول الزراعي أو آليات تنفيذ مماثلة. ويتمثل الهدف في تسريع تحويل النظم الغذائية الزراعية من خلال تعزيز القدرة المؤسسية على التنفيذ الفعال للأولويات الوطنية وخطط الاستثمار. وكان التركيز الأولي للمبادرة على تجريب المشاركة في بلدين، بهدف إرساء أساس من أجل التعلم وإمكانية توسيع النطاق مستقبلاً إلى بلدان إضافية. واسترشدت عملية اختيار البلدان التجريبية بمجموعة من المعايير المتفق عليها، بما في ذلك الالتزام السياسي، والجاهزية المؤسسية، وإمكانات الأداء القوي. وفي هذه البلدان، كان المقصود من المبادرة تقديم حزمة شاملة من الدعم تشمل الرؤية ووضع الاستراتيجية، وتعزيز المؤسسي، وتنفيذ وتقديم السياسات، والبرامج، والمبادرات الرائدة لتحقيق الهدف الأوسع المتمثل في دفع التحول الزراعي.
- 3- وجرى تأمين تمويل مبادرة التحول الزراعي الأفريقي من خلال منحة بقيمة 10 ملايين دولار أمريكي من مؤسسة Gates Foundation، ومساهمة بقيمة 2 مليون دولار أمريكي من برنامج المنح العادية في الصندوق، التي وافق عليها المجلس التنفيذي للصندوق في 6 أغسطس/آب 2021. وحتى هذا التاريخ، ساهمت مؤسسة Gates Foundation بمبلغ 6 011 090 دولاراً أمريكياً من أصل المنحة البالغة قيمتها 10 ملايين دولار أمريكي، بينما ساهم الصندوق بكامل مساهمته البالغة 2 000 000 دولار أمريكي.
- 4- ومن مجموع مبلغ الـ 8 011 090 دولاراً أمريكياً الذي ساهمت به الجهتان المانحتان للصندوق الاستثماري، بلغت النفقات التراكمية حتى 30 يونيو/حزيران 2025 ما مجموعه 5 063 200 دولار أمريكي.

الشكل 1

(بالدولارات الأمريكية)

الجهة المانحة	مبلغ المنحة الإجمالي	الرصيد الذي قبضه الصندوق الاستثماري
مؤسسة Gates Foundation	10 000 000	6 011 090
الصندوق (نافذة المنح العادية)	2 000 000	2 000 000
المجموع	12 000 000	8 011 090
مجموع النفقات في 30 يونيو/حزيران 2025	5 063 200	
الرصيد في 30 يونيو/حزيران 2025		2 947 890

- 5- وتنص اتفاقية المنحة بين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومؤسسة Gates Foundation، التي دخلت حيز النفاذ في أكتوبر/تشرين الأول 2021 وتنتهي صلاحيتها في ديسمبر/كانون الأول 2025، على استعراض

المبادرة قبل انتقالها المتوقع إلى مؤسسة مضيئة مقرها أفريقيا. ويجب التعامل مع أي أموال غير منققة أو غير ملتزم بها عند انتهاء الصلاحية وفقا لاتفاقية المنحة.

6- ولتفعيل المبادرة، أنشئت وحدة مركزية مخصصة ضمن المكتب الإقليمي لشعبة أفريقيا الشرقية والجنوبية في الصندوق. وفي يوليو/تموز 2022، وقع الشركاء المؤسسون على مذكرة تفاهم تفصل أدوارهم ومساهماتهم في المبادرة.

باء- التقدم المحرز ومنجزات مبادرة التحول الزراعي الأفريقي حتى هذا التاريخ

7- اعتبارا من يوليو/تموز 2025، قدمت مبادرة التحول الزراعي الأفريقي الدعم لآليتين لتقديم الخدمات الزراعية في شكل مكاتب للتحول الزراعي في سيراليون وجمهورية تنزانيا المتحدة، وساهمت في إنشاء وتشغيل "غرفة الحرب" الخاصة بالأمن الغذائي في نيجيريا. كما أجريت حوارات مع الحكومات والبعثات لاستكشاف المصادر المحتملة لدعم مكاتب التحول الزراعي أو ما يعادلها بالتعاون مع مؤسسات حكومية في غانا، وكينيا، وملاوي والسنغال.

8- وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، أطلق مكتب التحول الزراعي رسميا في سبتمبر/أيلول 2023 بدعم من مبادرة التحول الزراعي الأفريقي. كما شاركت المبادرة في تصميم الخطة الرئيسية للزراعة الشاملة، والتي تتمحور حول خمسة عشر برنامجا رائدا، لكل واحد منها ميزات واستراتيجيات تنفيذ محددة بوضوح. وجرى تعزيز الدعم المؤسسي الواسع النطاق من خلال المشاركة مع أعضاء البرلمان وأصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال الزراعة خلال سلسلة من حلقات العمل المخصصة للتحقق. وفي أبريل/نيسان 2025، وقعت اتفاقية مساهمة بمبلغ 1 082 269 دولارا أمريكيا بين الصندوق والتحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا، تحول التحالف تولى دعم مكتب التحول الزراعي في تنفيذ خطة العمل المتفق عليها لعام 2025.

9- وفي سيراليون، أطلق مكتب التحول الزراعي خلال منتدى النظم الغذائية في أفريقيا في سبتمبر/أيلول 2024 وبدأ التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول 2024. وهو يقود حاليا دراسة رائدة من أجل إنشاء مصرف استثمار زراعي، في إطار الركيزة 4 من استراتيجية Feed Salone الحكومية، وتحسين جمع بيانات سلسلة القيمة وإدارتها من أجل صنع القرار، ومساعدة الحكومة على وضع خطة من أجل سلسلة قيمة الأرز.

10- وفي نيجيريا، استجابت مبادرة التحول الزراعي الأفريقي لطلب من الحكومة في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 لدعم إنشاء غرفة حرب خاصة بالأمن الغذائي ضمن الوزارة الاتحادية للزراعة والأمن الغذائي. وعلى مدى فترة أربعة أشهر، نشرت المبادرة فريقا مخصصا ونفذت لوحة معلومات للأمن الغذائي، وخطة للتواصل، ومنصة بيانات لتعزيز التنسيق والقدرة على الاستجابة على المستوى الوطني.

11- وزيادة على الإنجازات على المستوى القطري، استثمرت مبادرة التحول الزراعي الأفريقي أيضا في التعلم ونشر المعرفة على المستوى الإقليمي. ففي الفصل الأول من عام 2025، قامت بإنتاج عدة مخرجات رقمية واستضافت معتكفا للتعلم متعدد الأقطار في نيروبي. وفي توغو، ساهمت المبادرة في حدث للتعلم عقد في يونيو/حزيران 2025 مع مركز دعم تحول الأغذية الزراعية – الذي استضافه برنامج الأغذية العالمي ومولته حكومة مملكة هولندا – حيث عرضت المبادرة تحليلا مقارنا من نماذج مختلفة للتحول الزراعي يُقِيم ترتيباتها المؤسسية وآثارها المترتبة على الحوكمة في سياقات قطرية محددة.

12- وتمثل مجال عمل ثالث للمبادرة في السنوات القليلة الماضية في تطوير الشراكات وتعبئة الموارد دعما لجدول أعمال تحول الأغذية الزراعية في أفريقيا، ومكاتب التحول الزراعي. وتواصلت الوحدة المركزية في الصندوق مع عدة شركاء، بما في ذلك، مع المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، ومؤسسة Mastercard Foundation، والمؤسسة الأفريقية للتكنولوجيا الزراعية، وبنك التنمية الأفريقي. وعلى سبيل المثال، تعاونت المبادرة مع المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية من خلال المنحة

الحالية لمؤسسة Gates Foundation لتعزيز الخطة الرئيسية للزراعة في جمهورية تنزانيا المتحدة بتقديم النمذجة التفصيلية والتحليل الاقتصادي المرتكز على القطاع، بما في ذلك قطاعي الثروة الحيوانية ومصايد الأسماك. وباستخدام أداة النمذجة الاستثمار الريفي وتحليل السياسات المستخدمة في المعهد، وقر هذا العمل التعاوني تحليلًا استراتيجيًا على مستوى الاقتصاد لجمهورية تنزانيا المتحدة، وكان بمثابة مختبر محاكاة للاستثمارات الزراعية. وكمثال على تعبئة الموارد، نجح مكتب التحول الزراعي في جمهورية تنزانيا المتحدة بالتعاون مع التحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا بتعبئة 1.34 مليون دولار أمريكي من الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي دعماً للبرنامج الرائد رقم 7 للخطة الرئيسية للزراعة.

جيم- الانتقال إلى مؤسسة مضيئة جديدة والآثار المترتبة على الصندوق

13- بما يتماشى مع اتفاقية المنحة بين الصندوق ومؤسسة Gates Foundation، بدأ الشركاء المؤسسون الأربعة لمبادرة التحول الزراعي الأفريقي محادثات في أواخر عام 2024 بشأن تطور المبادرة في المستقبل. وركزت هذه المحادثات على تحديد مؤسسة جديدة بقيادة أفريقية لاستضافة المبادرة وعلى إعادة النظر في مزاياها المعروضة وطرائقها التشغيلية وتعزيزها.

14- وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2024، حدد الشركاء التحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا كمؤسسة مضيئة مناسبة للمرحلة التالية من المبادرة المعروفة بمبادرة التحول الزراعي الأفريقي 2.0. وفي أوائل عام 2025، كتب رئيس التحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا إلى الشركاء المؤسسين الآخرين ليؤكد قبول التحالف دور المضيف، ومن المقرر أن يجري الانتقال في 1 يناير/كانون الثاني 2026. وبالتوازي مع هذا، بدأ الشركاء المؤسسون استعراضاً للنموذج التشغيلي للمبادرة، بالبناء على نتائج استعراض منتصف المدة الذي أجري تحت توجيه اللجنة التوجيهية للمبادرة في عام 2024.

15- ولدعم عملية الانتقال وضمان الاستمرارية خلال المرحلة النهائية للصندوق كمضيف، جرى تمديد مذكرة التفاهم الموقعة بين الشركاء المؤسسين في يوليو/تموز 2022 حتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2025.

16- وسيبقى الصندوق الاستثماري الذي أنشئ لاستضافة موارد مبادرة التحول الزراعي الأفريقي، والذي يُدار حالياً من قبل الصندوق، مفتوحاً بعد عام 2025 للسماح بالتسوية الكاملة للحسابات بمجرد انتهاء جميع الأنشطة التي لا تزال جارية؛ ويتوقع أن تجري أية إعادة تناسيبية للأموال غير المستخدمة إلى مؤسسة Gates Foundation بحلول نهاية عام 2025، وفقاً لاتفاقية المنحة.¹ ولن تجري التصفية الرسمية للصندوق الاستثماري إلا بعد ذلك، وسيعاد أي رصيد غير مستخدم متبقٍ إلى الصندوق بعد ذلك.

17- وفي حين ستُختتم استضافة الصندوق التشغيلية لمبادرة التحول الزراعي الأفريقي في نهاية عام 2025، سيبقى الصندوق مشاركاً بشكل نشط بصفته شريكاً مؤسساً. وتعكس هذه المشاركة المستمرة المواءمة الاستراتيجية بين أهداف المبادرة ومهمة الصندوق، بالإضافة إلى الدور الائتماني المستمر للصندوق بصفته مديراً للصندوق الاستثماري حتى تصفيته النهائية.

18- ويوفر هذا الانتقال فرصة هامة للتفكير المؤسسي في تجربة الصندوق في احتضان المنصات متعددة أصحاب المصلحة وإدارة المبادرات التحفيزية المحددة زمنياً. وستساعد الدروس المستفادة من مبادرة التحول الزراعي الأفريقي في إرشاد تصميم وحوكمة الجهود التعاونية المستقبلية.

¹ ستجري تصفية حصة مؤسسة Gates Foundation في مرحلة أبكر.

دال- الخطوات التالية

19- مع تقدم عملية الانتقال، يعمل الصندوق بالتنسيق الوثيق مع التحالف من أجل ثورة خضراء في أفريقيا، ومؤسسة Gates Foundation، وشركة McKinsey & Company لضمان سلاسة عملية التسليم والمحافظة على استمرارية الدعم على المستوى القطري. وستشمل نقاط العمل الرئيسية للصندوق خلال الفترة المتبقية من عام 2025:

- (أ) الانتهاء من إجراءات الإغلاق المالي المتعلقة باتفاقية المنحة مع مؤسسة Gates Foundation واسترداد حصة المؤسسة من أي رصيد متبقٍ بعد إعداد التقارير النهائية؛
 - (ب) مواصلة المشاركة في فريق عامل انتقالي يضم ممثلين عن الشركاء الأربعة والذي يدعم اللجنة التوجيهية للمبادرة في إعداد واستعراض الوثائق المتعلقة بالانتقال إلى مؤسسة مضيئة جديدة؛
 - (ج) مواصلة إدارة الصندوق الاستثماري الذي يديره الصندوق لدعم أنشطة الإنجاز والإغلاق؛
 - (د) بذل جهود التواصل المشتركة لإبلاغ الحكومات الوطنية، والشركاء الإنمائيين، وأصحاب المصلحة بالانتقال إلى المرحلة الجديدة من مبادرة التحول الزراعي الأفريقي، والتغيير في ترتيبات الاستضافة؛
 - (هـ) تحديد المجالات المحتملة التي يمكن أن تركز عليها مشاركة الصندوق في المرحلة التالية من المبادرة.
- 20- وسيجري إطلاع المجلس التنفيذي، من خلال تحديثات خطية، على التطورات اللاحقة، بما في ذلك التحديثات بشأن عملية الانتقال، والوضع المالي، والدروس الرئيسية المستفادة من تجربة الصندوق بصفته المضيف التشغيلي للمبادرة.